

## المحاضرة رقم 06: العوامل المؤثرة في التوزيع السكاني: عوامل طبيعية (المناخ، المياه، التضاريس، الموارد الطبيعية)

### مقدمة :

الإنسان قوة فاعلة مغيرة معدلة أحيانا و مستجيبة أحيانا أخرى (علاقة تأثير و تأثر) . وعلى قدر حظه من الحضارة و التنمية كانت تحدياته وو إستجاباته وتوزيع السكان ما هو إلا عملية ديناميكية مستمرة تختلف أسبابها و نتائجها في الزمان والمكان. إن تباين توزيع السكان، عالميا وإقليميا ذات دلالة كبيرة على أهمية الإقليم إقتصاديا وعلى مدى إستغلال السكان لموارد بيئتهم و هذا يعكس بوضوح أثر العوامل الجغرافية في تباين توزيع السكان و كثافتهم.

يرتبط هذا التوزيع للمتغيرات عديدة و عوامل معقدة تتفاعل فيما بينها وتختلف في تأثيراتها من دولة لأخرى و من منطقة لأخرى داخل الدولة.

إن تأثير العوامل المركبة المتغيرة في التوزيع السكاني يتم عن طريق عملية التكيف البشري، و نمط هذا التوزيع ما هو إلا نتيجة التفاعل بين العوامل الطبيعية والإقتصادية و الإجتماعية و تبعا لهذه العوامل يمكن تصنيف المؤثرات التي تؤدي إلى تباين توزيع السكان فوق الكرة الأرضية لثلاثة مجموعات هي:

أولاً: العوامل الطبيعية كالمناخ و أشكال سطح الأرض و التربة و الموارد الطبيعية.

ثانياً: العوامل الإقتصادية مثل نوع النشاط الإقتصادي ( الحرفة ) و النقل

ثالثاً: العوامل التاريخية و الاجتماعية مثل : عمر الإستيطان البشري و العوامل الديموغرافية والحروب والسياسة الحكومية.



## 1. العوامل الطبيعية:

يختلف تأثير العوامل الطبيعية من منطقة لأخرى فالتأثير العميق للمناخ والجيومورفولوجيا في توزيع السكان و كثافتهم يكمن في المقام الأول فيما ينجم عنها من توزيع المياه والتحريات وفي المسالك والثروات المعدنية . اما فيما يخص التركيب الجيولوجي لعوامل تأتي في المقام الثاني. ويجدر الإشارة هنا إلى أن مجموعة العوامل الطبيعية هي على العموم المسؤولة ، بالدرجة الاولى عن أبعاد الناس من استيطان الجهات غير المعمورة. وتتضمن هذه المجموعة العوامل الآتية:

❖ **المناخ:** ويكفي أن نذكر للدلالة على أهمية المناخ في توزيع السكان أن مساحة اليابس لا تزيد فيها كثافة السكان عن شخص واحد في كل 5,2 كم مربع بسبب البرودة الشديدة . كما تعود ندرة السكان في الاقليم الباردة والجهات الصحراوية إلى المناخ أيضا.



❖ **التضاريس :** يكشف التحليل لخريطة طبوغرافية التأثير الكبير لاشكال سطح الأرض في توزيع السكان، حيث يعتمد التأثير المذكور على النمط العام التضاريس وعلى العوامل البيئية والبشرية الأخرى. وتشير الحقائق التوزيعية إلى انخفاض كثافة السكان بالإتجاه الراسي، اي أن هناك علاقة عكسية بين الارتفاع وكثافة السكان. وهو انعكاس للصعوبات في استغلال البيئات الجغرافية المرتفعة ومدى التكيف لها.

اضافة لهذا، هناك تأثير العوامل أو العوائق الحيوية التي ترتبط بإنتاج الغذاء حيث أن التضرس يحدد المساحات القابلة للزراعة، كما يؤدي إلى تفتت وتشتت الرقع الزراعية، وصعوبة تشغيل المعدات الزراعية ، وبذلك يصبح العمل الزراعي أمرا صعبا.



❖ **التربة :** يظهر تأثير التربة في توزيع السكان بصورة غير مباشرة من حيث تأثيرها في تباين انتاج الغذاء وهذا التأثير يعكس وجود علاقة بين توزيع التربة وتوزيع السكان في العالم. مع العلم أن إنتاجية الأرض لا ترتبط بنوع التربة فقط وإنما بعوامل اقتصادية وتقنية أيضا.



❖ الخامات المعدنية ومصادر الطاقة: ونقصد هنا أن قوة اجتذاب المعدن للسكان تعتمد على عدة ظروف منها أهمية المعدن بوصفه مادة أولية أو مصدر للطاقة أي مدى توفر المعدن بالإضافة إلى تكاليف نقله.

